

المجلس 3 من شرح (العروة الوثقى) | برنامج الحصن الأمـين

7341 | الشـيخ صالح العـصـيمي

صالـح العـصـيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذا المجلس الثالث من المنشـط الثـامـن من برنـامـج الحـصن الأمـين - 00:00:00

في سنته الاولى ست وثلاثين واربع مئة والـف وسبـع وثلاثـين واربعـ مـئة والـف وهو شـرح كتاب العـروـة الوـثـقـى لمـصنـفـه الصـالـح بن عـبدـالـله
بن حـمدـ العـصـيمي وقد اـنـتـهـى بـناـ بـيـانـ الىـ قـولـهـ بـابـ نـجـاةـ هـذـاـ الـامـرـ - 00:00:31

الله يـهـديـكـمـ الحـمدـ للـهـ ربـ العـالـمـينـ والـصـلـاـةـ والـسـلـامـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ
وـلـجـمـيعـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ قـلـتـ وـفـقـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـكـمـ الـعـرـشـ الـوـثـقـىـ بـابـ نـجـاةـ هـذـاـ الـامـرـ.ـ مـقـصـودـ - 00:00:54
ترجمـةـ بـيـانـ ماـ تـحـصـلـ بـهـ نـجـاةـ الـعـبـدـ بـيـانـ ماـ تـحـصـلـ بـهـ نـجـاةـ الـعـبـدـ فـيـ هـذـاـ الـامـرـ اـيـ الشـامـ الـذـيـ جـعـلـ فـيـهـ اـيـ الشـأـنـ الـذـيـ جـعـلـ فـيـهـ منـ
الـابـلـاءـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:01:14

الـذـيـ خـلـقـ الـمـوـتـ وـالـحـيـاـةـ لـيـلـوـكـمـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـمـلاـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـالـهـيـ عـنـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـيـاضـ عـيـاضـ الـمـجاـشـعـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اـنـمـاـ بـعـثـتـكـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ لـاـبـتـلـيـكـ وـابـتـلـيـ بـكـ - 00:01:43
اـنـمـاـ بـعـثـتـكـ لـبـيـتـلـيـكـ وـابـتـلـيـ بـكـ اـيـ اـمـتـحـنـكـ وـاـمـتـحـنـ الـخـلـقـ بـكـ نـعـمـ اللـهـ اـنـ قـلـتـمـ حـفـظـكـمـ اللـهـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـسـتـقـمـ كـمـ اـمـرـتـ وـمـنـ
تـابـ مـعـكـ وـلـاـ تـطـفـوـ اـنـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ بـصـيـرـ.ـ وـلـاـ تـرـكـوـاـ الـىـ - 00:02:11

الـذـينـ ظـلـمـوـاـ فـتـمـسـكـهـمـ النـارـ وـمـاـ لـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ اـوـلـيـاءـ ثـمـ لـتـنـصـرـوـنـ.ـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ جـاءـهـمـ اـمـرـ مـنـ الـامـرـ اـذـاعـوـاـ بـهـ وـلـوـ رـدـوـهـ
اـلـىـ الرـسـوـلـ وـالـىـ اـوـلـيـ الـامـرـ مـنـهـ لـعـلـمـهـ الـذـيـ يـسـتـنـبـطـوـنـهـ مـنـهـ وـلـوـلـاـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـكـ وـرـحـمـتـهـ لـاـتـبـعـتـمـ - 00:02:31
الـشـيـطـانـ الـاـقـلـيـلـاـ.ـ وـعـنـ زـيـدـ اـبـنـ اوـطـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ قـامـ فـيـ قـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ يـوـمـ فـيـنـاـ خـطـيـبـاـ بـمـاـ انـ
يـدـعـيـ ثـمـ بـيـنـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ.ـ فـحـمـدـ اللـهـ وـاـثـنـىـ عـلـيـهـ وـوـعـظـ وـذـكـرـ ثـمـ قـالـ اـمـاـ بـعـدـ.ـ اـلـاـ اـيـهـ النـاسـ فـانـمـاـ اـنـاـ بـشـرـ - 00:02:51
يـوـشكـ اـنـ يـأـتـيـ رـسـوـلـ رـبـيـ فـاجـيـبـ.ـ وـاـنـاـ تـارـكـ فـيـكـ ثـقـلـيـنـ اوـلـهـمـاـ كـتـابـ اللـهـ فـيـهـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ.ـ فـخـذـوـ بـكـتـابـ اللـهـ وـاـسـتـنـشـقـوـ بـهـ عـلـىـ
كـتـابـ اللـهـ وـرـغـبـ فـيـهـ ثـمـ قـالـ وـاـهـلـ بـيـتـيـ اـذـكـرـكـمـ اللـهـ فـيـ اـهـلـ بـيـتـيـ اـذـكـرـكـمـ اللـهـ فـيـ اـهـلـ بـيـتـيـ - 00:03:11
رـوـاهـ مـسـلـمـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـالـ الرـجـلـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ فـلـيـنـظـرـ اـحـدـكـمـ مـنـ يـخـالـلـ.ـ رـوـاهـ
اـبـوـ دـاـوـودـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـسـنـ غـرـيـبـ وـصـحـحـهـ الـحـاـكـمـ.ـ وـقـالـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ النـاسـ يـسـأـلـوـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ عـنـ الـخـيـرـ وـكـنـتـ - 00:03:31

وـاسـأـلـهـ عـنـ الـشـرـ مـخـافـةـ اـنـ يـدـرـكـنـيـ.ـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ كـنـاـ فـيـ جـاهـلـيـةـ وـشـرـ فـجـاءـنـاـ اللـهـ بـهـذـاـ الـخـيـرـ.ـ فـهـلـ بـعـدـ هـذـاـ الـخـيـرـ بـشـرـتـ؟ـ قـالـ
نـعـمـ.ـ قـلـتـ هـلـ بـعـدـ ذـلـكـ شـرـ مـنـ خـيـرـ؟ـ قـالـ نـعـمـ وـفـيـهـ دـخـنـ.ـ قـلـتـ وـمـاـ دـخـنـ؟ـ قـالـ قـوـمـ يـهـدـوـنـ بـغـيـرـ هـدـيـ اـتـعـرـفـ مـنـهـ - 00:03:53
وـتـنـكـرـ قـلـتـ فـهـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـخـيـرـ مـنـ شـرـ؟ـ قـالـ نـعـمـ دـعـاـتـ اـلـىـ اـبـوـابـ جـهـنـمـ اـجـابـهـمـ الـيـهـاـ قـذـفـهـ فـيـهـاـ.ـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـنـاـ فـقـالـ هـمـ مـنـ
جـلـدـتـنـاـ وـيـتـكـلـمـوـنـ بـالـسـنـنـاـ قـلـتـ فـمـ تـأـمـرـنـيـ اـنـ اـدـرـكـنـيـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ تـلـزـمـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـمـاـمـهـ - 00:04:13
فـقـلـتـ فـانـ لـمـ يـكـنـ لـهـ جـمـاعـةـ وـلـاـ اـمـاـمـ.ـ قـالـ فـاعـتـزـلـ تـلـكـ الـفـرـقـ كـلـهـاـ وـلـوـ اـنـ تـعـظـ بـاـصـلـ شـجـرـةـ حـتـىـ يـدـرـكـ الـمـوـتـ وـاـنـتـ عـلـىـ ذـلـكـ.
مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـالـلـفـظـ مـسـلـمـ.ـ وـعـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـشكـ اـنـ يـكـونـ خـيـرـ مـاـ

00:04:33 - المسلمين

ظالم يتبع بها شعب الجبال وموقع القطر يفر بدينه من الفتن. رواه البخاري. وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العادة في الهرج كهجرة اليه. رواه مسلم. وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

كما انه قال مثل القائم على حدود الله والواقي فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبينا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. فان يترکوهم وما ارادوا - 00:05:13

جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري. وعن معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناؤهم الى يوم القيمة - 00:05:33

متفق عليه واللفظ لمسلم. وقال ابن شهاب الزهري رحمه الله كان من مضى من علمنا يقولون اي اعتقاد السنة نجاة يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ثبات الدين والدنيا. وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله. رواه الدارمي واسناده صحيح. وعن نافع - 00:05:53

وسمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما وهو على الصفا يدعى يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اسألك هذه تأييد الاسلام الا تتنزعه مني حتى تتوافقني وانا مسلم. رواه مالك واسناده صحيح ايضا. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله -

00:06:13

طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. ثم بكى على زمان يأتي تظهر فيه البدعة. قال فاذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله رواه البيهقي في شعب الایمان وقال ابو بكر الرودي رحمه الله في كتاب الورع قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل من مات - 00:06:33

الاسلام والسنة مات على خير. فقال لي اسكت من مات على الاسلام والسنة مات على الخير كله ذكر المصنف وفقه الله لترجمة مقصود الترجمة ثلاثة عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:06:53

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستقم كما امرت فمما ينجو به العبد الاستقامة وحقيقة اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم وهو - 00:07:15

دين الاسلام وهو دين الاسلام فمن اقام نفسه على دين الاسلام نجا ومن عدل عن الاسلام الى غيره هلك والدليل الثاني قوله تعالى وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:07:44

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فمما ينجو به العبد رد الامر الى اهله من العلماء والامراء - 00:08:08

لأنهم بهم لانهم به ادرى وعليه اقدر وقد علق الله عز وجل ذلك في ذمهم فذمهم مشغولة بالقيام بالشأن العام مما يرجع الى امن مطلوب او خوف مرهوب وذكر الله عز وجل في الآية التخويف - 00:08:35

من العدول عن هذا الى غيره. في قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فالعدل عن هذا ودخول العبد فيما ليس من امره من اتباع الشيطان. الذي يؤذى - 00:09:15

بالعبد الى الشر والهلكة في الدنيا والآخرة والدليل الثالث حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيينا خطيبا. الحديث رواه مسلم - 00:09:39

وقوله فيه بماء يدعى خما اي بموضع يجتمع فيه الناس على ماء يقال له غدير خم يقال له غدير خم وهو بين مكة والمدينة وقوله وانا تارك فيكم تقلين الثقل الامر العظيم - 00:09:59

الثقل الامر العظيم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فمما

ينجو به العبد اخذه بكتاب الله واستمساكه به والاستمساك كما تقدم - 00:10:32

هو شدة التعلق وقوته فكمال نجاة العبد في قوة اقباله على القرآن فاذا قوي اقباله عليه علما وعملا وعظم اخذه له عظم انجاء القرآن له وكان اعتصامه بالقرآن نجاة له - 00:11:10

ويتبع الاعتصام بالقرآن الاعتصام بالسنة فان القرآن يأمر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويرغب في طاعته ويحذر من مخالفته امره فينجو العبد باخذه معنثما بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واضطراح ما يخالفهما من الاراء والاهواء - 00:11:38

والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله الحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حسن غريب وصححه الحاكم والخليل - 00:12:11

هو قرين الرجل وصاحبه الذي قويت صلته به. قرين الرجل وصاحبه الذي قويت صلته به حتى تخللت محبته قلبه حتى تخللت محبته قلبه ومثله القول في الصحابة المعنقدة بين النساء - 00:12:35

وذلكه على مقصود الترجمة في قوله فلينظر احدكم من يخالف فصحبة من يوثق بدينه وعقله من مصاعد النجاة فصحبة من يوثق بدينه وعقله من يوصاه من مصاعد النجاة. فاذا صحب المرء - 00:13:05

الصادقة في الدين العالف به. العاقلة لما يفعلوا ويذر كأن هذا من اسباب نجاته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي اوصروا انفسكم بالكون معهم. اي اوصروا انفسكم بالكون معهم - 00:13:28

رخاء وصحبة ورفقة اذ فيه نجاتكم والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر - 00:13:55

الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم وقوله فيه نعم وفيه دخن اي شيء غير صاف اي شيء غير صاف ولا سالم ولا سالم من التلطخ بما يكره من التلطخ بما يكره - 00:14:13

وقوله نعم دعاء الى ابواب جهنم اي دعاء الى اعمال اهلها اي دعاء الى اعمال اهلها فابواب الجنة سميت بالاعمال التي تدخلها ففيها باب الصلاة وفيها من باب الجهاد وفيها باب الريان كما ثبت في الصحيحين - 00:14:43

وابواب النار وهي اعمال اهلها التي تدخلهم اياها ودلالة الحديث على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين وامامهم فمن نجاة العبد ان يلزم جماعة المسلمين - 00:15:14

ولا يفارقهم وان يسمع ويطيع لامامهم وان يسمع ويطيع لامامهم وهو المتولى الحكم فيهم وهذه المرتبة من مصاعد النجاة يعرض لها الفقد والاجل هذا قال حذيفة قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:15:46

اي اذا لم يكن منتظما فيهم رؤوس من اهل الحق الحل والعقد. يرجع اليهم ولا امام حاكم متول فيهم فقال صلى الله عليه وسلم فاعزل تلك الفرق كلها اي اعزز ما اعزز ما يصير عليه الناس - 00:16:19

من جماعات واحزاب وعصابات فان في ذلك السلامه لدينك فانه اذا انفرط العقد وانقطع الجبل ولم تبقى جماعة ولا امام صار الناس احزابا وشيعا فالسلامه حينئذ اعزز تلك الفرق اعزز تلك الفرق كلها - 00:16:40

تلك الفرق كلها ولو ان تؤدي به الحال الى ان يعض باصل شجرة اي ان يشد بأسنانه على جذع شجرة ابتلاء مفارقة الناس حتى يدركه الموت وهو على هذه الحال - 00:17:10

والدليل السادس حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مالك المسلم الحديث رواه البخاري وقوله فيه شعث الجبال - 00:17:30

يعني مسالكها الوعرة يعني مسالكها الشاقة وطرقها الشاقة وقوله وموقع القطر اي منابت الشجر اي منابت الشجر في المحال التي ينزل فيها الغي في المحال التي ينزل فيها الغي ودلالة على مقصود الترجمة في قوله يفر بدينه من الفتنة - 00:17:50

فان مما ينجو به العبد ان يفر بدينه من الفتنة فيتحفظ من الفتنة ويتحفظ منها ولا يرد في شيء منها ابتلاء نجاة دينه وحفظه لان لا

يدخل في شيء من هذه الفتن - 00:18:25

فيفتح عليه بابا من ابواب الشر والدليل السابع حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الهرج الحديث رواه مسلم - 00:18:53

ومعنى رده الى النبي صلى الله عليه وسلم اي نسبه اليه وجعله من كلامه اي نسبه اليه وجعله من كلامه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله العبادة في الهرج كهجرة اليه - 00:19:12

فمما ينجو به العبد الاقبال على العبادة بالاستفتار منها في زمن الفتنة فالهرج هو اختلاط الامور الهرج هو اختلاط الامور واعظمه القتل ويه فسره النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل لهما الهرج فقال القتل. اي اعظم ما تختلط به احوال الخلق ان يقتل بعضهم ببعض - 00:19:32

وعظم النبي صلى الله عليه وسلم اجر العبادة في تلك الحال اذ بلغها رتبة الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم فيبلغ من فضلها مبلغ الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم - 00:20:07

والجامع بينهما ان المهاجرين اليه صلى الله عليه وسلم نزعوا انفسهم من بلاد الكفر ان المهاجرين اليه صلى الله عليه وسلم نزعوا انفسهم من بلاد الكفر وتحولوا الى دار الاسلام - 00:20:25

والمتعبدون لله في زمن الفتنة نزعوا انفسهم من الاحوال الفاسدة للناس التي هي من احوال المشركين لا المسلمين من التفرق والاختلاف والتنازع واقبلوا على الله عز وجل بالعبادة فشغلوا انفسهم بما ينفعهم - 00:20:48

وتقىل ثواب هذا العمل لان الجاري في عادة الناس جمع حديث الفتنة ونشره لان الجاري في عادة الناس جمع حديث الفتنة ونشره. فانه لا تحدث فتنه الا كان الناس يتلمسون اخبارها - 00:21:21

وينشرون احوالها ويتابعون تقلباتها الا من لطف الله سبحانه وتعالى به فا قبل على ربه عز وجل بالعبادة. والدليل الثامن حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:21:44

قال مثل القائم على حدود الله الواقع فيها الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا فالأخذ على ايدي التاركين للمعروف او الفاعلين للمنكر ينجوا به اولئك - 00:22:06

وينجو به الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فمن نجاة العبد امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وهو من الخيرية التي جعلها الله عز وجل لهذه الامة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:22:38

تأمرون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتومنون بالله ومن خصائص هذه البلاد علو شأن هذه الشعيرة فيها فان من ركائزها من لدن تأسيسها في الزمن الاول في عهد الامام محمد بن سعود والامام محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله بقاء - 00:23:05

هذه الشعيرة في هذه البلاد مؤيدة من ولاتها وعلمائها وهذه نعمة عظيمة توجب على الانسان شكرها والسعى في حفظها والتوصي بالقيام بها ومساعدة ولاة الامر في النهوض بها وتقوية اهلها - 00:23:29

وهو المأمول الواقع منهم في كل زمان ومكان والدليل التاسع حديث معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:23:59

ال الحديث متفق عليه واللفظ لمسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم وقوله ناوهم اي عاده ودلالته على مقصود الترجمة كما سبق في قوله ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق فمن - 00:24:19

ما ينجو به العبد في نفسه والناس في جماعتهم ان يقوموا بحق الجهاد فان الجهاد في سبيل الله من دين الله والجهاد المأمور به في الشرع هو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم يقاتلون على الحق - 00:24:56

فليس كل قتال يكون جهادا وان نسب الى الاسلام فالجهاد الذي يكون فالقتال الذي يكون جهادا هو القتال على الحق فاذا قاتل العبد على الحق اي بالحق فانه يكون بما يحبه الله ويرضاه ويقوى به الدين - 00:25:20

واما القتال على غير الحق وبغير الحق فانه لا يقوى الدين واهله بل يضعفهم وهو الواقع في هذه الازمنة المتأخرة والله سبحانه وتعالى جعل الجهاد من وظائف ولي الامر في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام - [00:25:44](#)

جنة انما جعل الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به. ومعنى قوله يقاتل من ورائه اي يصدر عن امره في الجهاد وعند احمد من حديث ابن عمر رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال لا يحمل الرجل على الكتبة الا باذن امامه - [00:26:16](#)

لا يحمل الرجل على الكتبة الا باذن امامه فالواجب على ولاة الامر من المسلمين ان يقوموا بهذه الوظيفة. لعظيم اثرها في حفظ بيضة المسلمين وقوتهم وظهورهم على اعدائهم والدليل العاشر حديث ابن شهاب الزهري - [00:26:41](#)

وهو احد التابعين واسمه محمد بن مسلم ابن عبيدة الله ابن شاب الزهري انه قال كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة الحديث ودلالته على مقصود الحديث رواه الدائمي واسناده صحيح - [00:27:09](#)

وقوله كان من مضى من علمائنا اي من ادركهم من الصحابة والتابعين اي من ادركهم من الصحابة والتابعين فان ابن شهاب ادرك جماعة من الصحابة وكثيرا من التابعين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:27:29](#)

احدهما في قوله الاعتصام بالسنة نجاة وهذا مطابق لما ترجم به المصنف وهذا مطابق لما ترجم به المصنف ان الاعتصام بالسن ان مما ينجو به العبد امور رتبتها الشريعة من جملتها الاعتصام بالسنة - [00:27:53](#)

والآخر في قوله فنعش العلم ثبات الدين والدنيا اي في بث العلم واحيائه وحفظه بقاء الدين والدنيا فاذا بقي العلم منشورا قويا ظاهرا عامرا النفوس والبلدان ان الدين يحفظ والدنيا تبقى. واذا ذهب العلم وغلب الجهل فشت - [00:28:18](#)

فذهب الدين والدنيا كما قال وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله والحديث الحادي عشر حديث نافع وهو مولى ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وهو على الصفا - [00:28:53](#)

يدعو يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم. الحديث رواه مالك في الموطأ واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسألك كما هديتني للإسلام الا تنزعه مني حتى تتوافقني وانا - [00:29:11](#)

يا مسلم فمن ما ينجو به العبد حسن الخاتمة بالموت على الاسلام حسن الخاتمة بالموت على الاسلام والاسلام الذي تحمد الخاتمة عليه هو الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:36](#)

هو الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فان الناس ينسبون الى دين الله انواعا من الاسلام تتجدد بحسب ما يتجدد لهم من احوالهم وازمانهم وبلدانهم والدين الحقيقي بالفرح بالموت عليه من الاسلام هو دين الاسلام الذي مات عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:01](#)

وهذا معنى ما اثر عن جماعة من السلف انهم كانوا يدعون بالموت على الاسلام والسنة فانهم يريدون اسلاما خاصا وهو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:30:28](#)

والدليل الثاني عشر حديث الفضيل ابن عياض ارفع الكتاب يا اخي على الارض تابع الارض ارفعه من رفع الكتاب رفع الى قلبه ما في الكتاب حديث الفضيل بن عياض رحمة الله وهو احد اتباع التابعين انه قال طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. الحديث - [00:30:49](#)

رواه البهقي في شعب اليمان وطوبى فعلة من الطيب وهو اسم جامع لكل ما ينتظم في الحياة الطيبة اسم جامع لكل ما ينتظم في الحياة الطيبة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طوبى لمن مات على الاسلام والسنة - [00:31:16](#)

فمن مصاعد النجاة ومرافقها حسن الخاتمة بالموت على الاسلام والسنة. فمن مات على الاسلام والسنة ما جاء وقوله في الحديث ثم بكى على زمان يأتي اي فيما يستقبل تظهر فيه البدعة اي تفشو. قال فاذا - [00:31:42](#)

كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله اي ما شاء الله فعل تسليما لامرها ما شاء الله فعل تسليما لامرها فان الله سبحانه وتعالى بيده الامر فهو الذي يقدر ما يشاء في الناس من قوة الدين وضعفه - [00:32:04](#)

والدليل الثالث عشر حديث ابى بكر المرودي رحمه الله احد اصحاب الامام احمد في كتاب الورع انه قال قلت لابى عبد الله يعني احمد ابن حنبل من مات على الاسلام والسنۃ مات على خير فقال اسكت - 00:32:35

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في قول احمد من مات على الاسلام والسنۃ مات على الخير كله. من مات على الاسلام والسنۃ مات على الخير كله فمما ينجو به العبد حسن الخاتمة للاسلام على الموت والسنۃ - 00:32:56

وقول احمد لابى بكر لما ذكر اسكت زجرا له تعظيمها لشأن ما ذكر وان امره عظيم ولما جعل ذلك قال من مات على الاسلام والسنۃ مات على الخير كله - 00:33:27

فهو يموت على امر جامع للخير واتفق وقوع هذا الحديث اخر الكتاب في بيان ان منتهى ما تقدم ترقية العبد الى ان يموت على الاسلام والسنۃ وانه اذا مات على الاسلام والسنۃ مات على الخير كله. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يميتنا جميعا على خير حال - 00:33:56

نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله فيه مسائل الاولى الامر بالاستقامة الثانية رد الامر الى اهله من العلماء والامراء كارثة الاعتصام الكتاب والسنۃ ولزوم الجماعة وصحبة وصحبة من متقبلينه امان من الفتنة - 00:34:26

الرابعة الفرار في الدين الفتنة والاكثر من العبادة فيها. الخامسة فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في انجاء المؤمنين. السادسة وباحياء العلم وبشهادة ثبات الدين والدنيا. السابعة حسن الخاتمة موضع الاسلام والسنۃ. تم بحمد الله ليلة الجمعة ثلاثةين من شعبان - 00:34:46

ثلاثة خمس وثلاثين بعد الاربعين والالف وبهذا تكون قد فرغنا من بيان معاني هذا الكتاب على ما يناسب الحال نكتب طبقة السماع سمع علي جميعا من سمع الجميع العروة الوثقى صاحبنا فلان بن فلان فتم له ذلك في كم مجلس - 00:35:06

بثلاثة مجالس في الميعاد المثبت في محله من نسخته ووجزت له روایته وعن اجازة خاصة بمعين بمعين والحمد لله رب العالمين وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة - 00:35:30

السبت الرابع وليلة الاربعاء ام الثالث الرابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وثلاثين واربع مئة والاف. في مسجد مصعب بن عمير بمدينة الرياض حفظها الله دار الاسلام والسنۃ - 00:35:48

وبهذا تكون بحمد الله قد فرغنا من جميع مناشط البرنامج وهي بضعة عشر منشطا وفرغنا من اقراء كتبه - 00:36:10